

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَّأزِفُ عى مُتَّفَاعِلٍ : القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وهو المُتَّدَانِي كَم فِي الصَّحاحِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْمُحْبِبَانِي ؟ : قَالَ : الْمُتَّكَاؤُكِيُّ : قُلْتُ : مَا الْمُتَّكَاؤُكِيُّ قَالَ الْمُتَّازِقُ قَالَ أَنْتَ أَحْمَقُ وَتَرَكَدَنِي وَمَرَّ زَادَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ فِي الْأَسَاسِ : إِنَّ مَا سُمِّيَ القَصِيرُ الإمامُ تَأَزَفًا لِتَقَارُبِ خِلَاقَتِهِ وَهُوَ مَجَازٌ فِي التَّكَلِيمَةِ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَّأزِفُ : الْمُتَّكَاؤُكِيُّ الصَّيِّقُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابُوهو أَيْضًا الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الضِّيقُ الصَّدْرُ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالتَّأزِفُ : الْخَطْوُ الْمُتَّقَارِبُ وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : خَطْوُ مُتَّأزِفٍ أَي : مُتَّقَارِبٍ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : تَأَزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْأَزِفُ : الْمُسْتَعْجِلُ .

وَالْمُتَّأزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْعُجَيْبِ السَّلُولِيِّ : فَتَى قُدَّ قُدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّأزِفٌ ... وَلَا رَهْلٌ لِيَدَاتِهِ وَبِأَدْلُهُ وَالْأَزَفُ : الْبِرْدُ الشَّدِيدُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

أ س ف .

الْأَسْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ وَقَدْ أَسْفَ عِلَى مَا فَاتَهُ كَفَرِحَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ أَسَافَةٌ كَسَخَابَةِ وَأَسْفَ عِلَيْهِ : غَضِبَ فَهُوَ أَسْفُ كَكَتَفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (غَضِبْنَا أَسْفًا) قَالَ شَيْخُنَا : وَقِيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ زَنَّهُ الْحُزْنَ مَعَ مَا فَاتَ لَا مُطْلَقًا وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ : حَقِيقَةُ الْأَسْفِ : ثَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ شَهْوَةٌ الْإِنْتِقَامِ فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ عِلَى مَنْ دُونَهُ انْتَشَرَ وَصَارَ غَضَبًا وَمَتَى كَانَ عِلَى مَنْ فَوْقَهُ انْتَقَبَ فَصَارَ حُزْنًا وَلِذَلِكَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحُزْنِ وَالغَضَبِ فَقَالَ : مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ فَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَظْهَرَ غَيْظًا وَغَضَبًا وَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ حُزْنًا وَجَزَعًا وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

" فَحُزْنٌ كُلُّ أَخِي حُزْنٍ أَخُو الْغَضَبِ وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ : (رَأَيْتَ لِمَا تُؤْمِنُ وَأَخَذْتَ أَسْفًا

لِلْكَافِرِ) وَيُرْوَى : أَسْفٍ كَكَتَفٍ أَي أَخَذْتَ سَخَطًا أَوْ أَخَذْتَ سَخَطًا

وذلك لأنَّ الغَضَبَانَ لا يَخْلُو مِنْ حُزْنٍ وَلَهْفٍ فَقِيلَ لَهُ : أَسْفُؤٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي مَوْضِعٍ لا مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ وَهَذِهِ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ كخاتمِ فِرْطَةَ وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ صِدْقٍ وَوَعْدٍ حَقٍّ وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسْفُؤٌ فَلانُ عَلى كذا وكذا وَتَأْسَفُ وَهُوَ مُتَأَسِّفٌ عَلى ما فَاتَهُ فِيهِ قَوْلانُ : أَحَدُهُما : أن يَكُونَ المَعْنَى حَزَنَ عَلى ما فَاتَهُ ؛ لِأَنَّ الأَسْفَافَ عِنْدَ العَرَبِ الحُزْنَ وَقِيلَ : أَشَدُّ الحُزْنِ وَقَالَ الصَّخَّكِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ لَمْ يُوْمِنُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسْفَاءٌ) : أَي جَزَعًا وَقَالَ قَتَادَةُ أَسْفَاءٌ أَي غَضَبًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَسْفَى عَلى يَوْسُفَ) أَي : يا جَزَعاهُ . والأَسِيفُ كَأَمِيرٍ : الأَجِيرُ لِذَلِكَ قاله المُبَرِّدُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضًا .

الأَسِيفُ الحُزْنَ المُتَلَهِّفُ عَلى ما فَاتَ قال ابنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ العَيْدُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمْعُ : الأُسَفَاءُ قال اللِّسَانِيُّ : لأَزَّهُ مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ وَأَزَّ شَدَّ .

كَثُرَ الأَناسُ فِيما بَيَّنَّهُمُ . . . مِنْ أَسِيفٍ يَبْدَتُغِي الخَيْرَ وَحُرٌّ وَالاسْمُ الأَسَافَةُ كَسَحَابَةٍ . والأَسِيفُ أَيْضًا : الشَّيْخُ الفَغانِي والجَمْعُ الأَسَفَاءُ وَمِنه الحَدِيثُ : (فَتَهَى عَن قَتْلِ الأُسَفَاءِ) وَيُرْوَى : العُسَفَاءُ وَالوُصَفَاءُ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : (لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلا أَسِيفًا) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الحُزْنَ والرَّقيقُ القَلْبِ كالأَسُوفِ كَصَبُورٍ وَمِنه قَوْلُ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ البُكَاءِ) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : مَنْ لا يَكادُ يَسْمَنُ